

وفاة ثاني ضابط في البيشمركة متأثراً بجروح باشتباكات مخمور منذ أيام



نعت وزارة شؤون البيشمركة في إقليم كردستان ،اليوم السبت، وفاة أحد ضباطها متأثراً بجروح أُصيب بها جراء حادثة قضاء مخمور.

وأعربت الوزارة في بيان عن أسفها لوفاة المقدم "يوشو خالد" نائب قائد الفوج الأول اللواء 18 مشاة التابع لوزارة البيشمركة صباح اليوم الذي كان يخضع للعلاج في المستشفى منذ عدة أيام إثر إصابات تعرض لها .

و أضاف البيان أن المقدم خالد التحق "بقافلة الشهداء متأثراً بالجروح التي أُصيب بها". و ارتفعت حصيلة ضحايا قوات البيشمركة في الاشتباكات مع الجيش العراقي في منطقة مخمور قبل أيام إلى أربعة مقاتلين بينهم ضابطان رفيعان.

و أصدرت رئاسة أركان وزارة البيشمركة ،يوم الاثنين الماضي، بياناً بشأن الاشتباك المسلح الذي وقع مع عناصر في الجيش العراقي في مخمور، و أوقع ضحايا وجرحى من الجانبين.

و ذكر البيان: "مع الأسف وقع حادث مؤسف في منطقة مخمور يوم أمس، والذي أدى إلى وقوع شهداء ومصابين من الجانبين، واذ نعرب عن حزننا العميق وتعازينا لأسر الضحايا، فإننا نتمنى الشفاء العاجل للمصابين".

و أضاف: "نؤكد على التزامنا بالعمل مع الحكومة الاتحادية من أجل حل جذري و دائم ، بما يحقق الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العراق، و ندعم ما جاء في بيان القائد العام للقوات المسلحة لإجراء تحقيق سريع وشفاف في الحادث لتحديد أسبابه، وإيجاد الحلول المناسبة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة". و كان اللواء قوات خاصة يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، أكد يوم الأحد، وقوع ثلاث ضحايا وسبع إصابات خلال اشتباك مسلح بين الجيش العراقي والبشمركة، قرب بلدة مخمور الفاصلة بين محافظة نينوى وأربيل.

و أضاف أنه "بناءً على ذلك وجه بتشكيل لجنة عالية المستوى للتحقيق في ملابسات الحادث و معرفة حيثياته ، وما نتج عنه من تضحيات مشدداً على جميع القادة والأمينين بالمستويات كافة بضرورة ضبط النفس سواء من قطعات الحكومة الاتحادية أم البشمركة وبأهمية التصرف بحكمة عالية وتغليب المصالح العليا وتعزيز المشتركات وتفويت الفرصة على أعداء العراق الذي أعطى رسالة للعالم أجمع بتوحد أبناء شعبه الأبي".

و كان حزب العمال الكردستاني قد أعلن في 19 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري ، عن انسحاب قواته بالكامل من مخيم مخمور الواقع جنوب محافظة أربيل.

و أفادت القيادة المركزية لحماية الشعب، وهو الجناح العسكري لحزب العمال، في بيان ، بأنها أصدرت أمراً بسحب جميع عناصرها المسلحة من مخيم مخمور للاجئين ونقلهم إلى جبال قنديل ومناطق أخرى في إقليم كردستان.

و بينت أن هذا الانسحاب يأتي بعد انتهاء خطر تنظيم داعش، حيث تم نقل عدد من مقاتلي الحزب إلى المخيم في العام 2014 بهدف محاربة عناصر داعش.

و صرّح رئيس أركان البشمركة الفريق الركن عيسى عَزْزير، يوم الخميس الماضي، بأن السبب الرئيسي بوقوع حادثة جبل قره جوغ في قضاء مخمور يعود الى عدم وجود تنسيق مشترك بين قوات البشمركة، والجيش العراقي اضافة الى دفع أيادي خارجية إلى حدوث إحتكاك مسلح بين الجانبين.

جاء ذلك في تصريح أدلى به للصحفيين على هامش مراسم دفن قائد اللواء 18 للمشاة في قوات البشمركة العقيد صالح زراري الذي توفي أول أمس متأثراً بجروح أُصيب بها أثناء الاشتباكات التي وقعت مع الجيش العراقي في مخمور قبل أيام قليلة.

و قال عَزْزير في تصريحه، إن من بين صفوف قوات البشمركة أُصيب 17 عنصراً بينهم اثنان وضعهم الصحي غير جيد، مشيراً إلى سقوط ضحيتين من الجيش العراقي، وإصابة 8 آخرين بجروح.

وأضاف أن "أسباب وقوع الحادث عديدة، ولكن السبب الأول في ذلك عدم وجود التنسيق، والتسرع في بسط السيطرة على تلك النقاط التي انسحب منها حزب العمال الكردستاني مما خلّف حدوث فوضى في المنطقة"، منوهاً إلى أن "أيادي خارجية دفعت إلى وقوع هذه الحادثة للأسف".

ونوه رئيس أركان قوات البشمركة إلى أن اللجنة المشكلة بالحادثة من قبل القائد العام للقوات

المسلحة محمد شيع السوداني قد أنجزت مهام عملها ، ومنتظر صدور النتائج.